

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة العشرون - أنا خير

منه

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد خلقناكم ثم صورناكم. ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا. فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسجد قال انا خير منه خلقتني من النار - [00:00:00](#)

قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتهم من فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - [00:01:00](#)

وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اجتهد ابليس في طاعة الله سبحانه وتعالى ايام اجتهاده ورفع الله عز وجل قدره وجعله بين الملائكة ولما اراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق ادم عليه السلام - [00:01:42](#)

واكرمه الله سبحانه وتعالى بان خلقه بيده ونفخ فيه من روحه لما رأى ابليس ما من الله عز وجل به على ادم من هذه المنن وهذه النعم العظيمة وقع الحسد في قلب ابليس تجاه ادم عليه الصلاة والسلام - [00:02:01](#)

ولكن ظل هذا الحسد دفيناً في قلبه الى ان جاءت اللحظة الحاسمة التي فيها امر الله سبحانه وتعالى ابليس بالسجود لادم هنا ظهر الحسد وهنا ظهر البغضاء وظهرت الكراهية وظهر اول انحراف منذ ان خلق الله عز وجل ادم عليه الصلاة والسلام - [00:02:20](#)

الحسد حسد ابليس ادم عليه الصلاة والسلام وعندها خرج ما كان خافياً في قلبه قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال انا خير منه. مش انا اللي اسجد لادم - [00:02:42](#)

وفي اية اخرى قال الله سبحانه وتعالى اسجد لمن خلقت طيناً هنا ظهر الحسد وظهر اول انحراف منذ ان خلق الله ادم. انحراف عن الطريق الحسد اللي للأسف هو اعظم باب من الابواب اللي بتصد عن طاعة الله عز وجل - [00:03:01](#)

واعظم باب من الابواب اللي بها يعاقب الانسان بسبب ذنوب كبيرة جدا يقع فيها كانت النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى طرد ابليس من الجنة. قال اخرج منها مذئوماً مدحوراً وقع ابليس في الكفر - [00:03:24](#)

بسبب الحسد رفض ابليس تنفيذ امر الله بسبب الحسد بعد ما كان من المكرمين اصبح من الكافرين الصاغرين بسبب الحسد وهكذا دائماً الحسد اذا وقع في قلب انسان هو اعظم باب - [00:03:42](#)

يسد عن طاعة الله عز وجل ايوة فعلاً الحسد هو اصل لكل شر حصل في الكون اصل كل شر حصل في تاريخ البشرية. كان سببه الاساس الحسد - [00:04:00](#)

اول جريمة بترك تنفيذ امر الله سبحانه وتعالى. كانت من ابليس بسبب الحسد واول جريمة وقعت في الارض باراقة الدم والقتل كانت بسبب الحسد لما حسد احد ابني ادم اخاه علم من الله عز وجل به عليه - [00:04:22](#)

قتله واصبح من النادمين واصبح من الصغيرين واصبح من المعذبين المهلكين في الدنيا والاخرة بسبب الحسد. هان عليه انه يبسط يد الى اخيه ليقتله وقتله. سولت له نفسه اللي كانت مليانة بالحسد قتل اخيه - [00:04:42](#)

وقتله والسر الحسد اول معصية دفعت اخوة يوسف الى محاولة قتل يوسف الحسد ابن عباس رضي الله عنه بيروي ان اخوة يوسف لما حملوه وذهبوا به فرموه في الجب قال فتعلق يوسف على على - [00:05:00](#)

فواحد منهم يضربه في وجهه وواحد منه يتلته من شعره واخر يأخذ التراب ويقذفه في وجهه واخر يسبه وما حملهم على هذا

الحسد ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر ما ال اليه حال اخوة يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. ما دفعهم هذا الى الحسد - [00:05:22](#)

عبدالله بن ابي بن سلول ما منع ما منعه عن الاسلام وما جعله رأس المنافقين في المدينة الا الحسد كانت تنظم له الخزرات ليكون هذا على رأسه التاج اللي يكون موجود على رأس للاسف. فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحول الملك - [00:05:45](#)

والرئاسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسده وظل يحاربه من اول لحظة لآخر لحظة ما دفعه الى هذا الا الحسد قصة صراع

طويلة بين النفاق في المدينة وبين النبي صلى الله عليه وسلم كان اصلها الاصيل موجود في الحسد - [00:06:05](#)

اليهود اليهود ما عاندوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما حاربوه الا بسبب الحسد الا بسبب الحسد رغم ان هم كانوا يعلموا ان هذا

هو الرسول المبعوث من عند الله عز وجل. قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وللأسف لما - [00:06:20](#)

خرج هذا الرسول من العرب حسد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. فكانت النتيجة فباءوا بغضب على غضب ابو جهل نفسه كان

كل يوم يقعد يسمع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم بالليل - [00:06:39](#)

كل يوم كان ابو جهل يقعد في جانب من جوانب بيت النبي يسمع القرآن. والخنس ابن شريك يقعد في جانب ثاني وواحد ثالث يقعد

في جانب ثالث عمالين يسمعون قام من النبي صلى الله عليه وسلم. وفي كل مرة يتواعدوا ما حشد يبجي لان ضعفاء مكة لو شافونا

بنسمع القرآن ده هيبقى فيه مشكلة كبيرة جدا - [00:06:53](#)

لحد ما في يوم الاخلص ابن الشريكي يقول لابي جهل ما رأيك فيما يقول محمد قال والله انني لاعلم انه رسول مبعوث من عند الله

واعلم ان ما اتى به هو كتاب الله عز وجل هو نور السماء. ولكن - [00:07:15](#)

كنا وبني عبد مناف عيلة النبي كفرس رهان. اطعموا فاطمنا سقوا فسقينا. حتى اذا تساونا وتحازت الركب ركب يقولون منا نبي فانا

ندرك هذا؟ عداوته والله ما بقيت. الحسد اللي ملق قلب ابي جهل كان هو الاساس انه - [00:07:31](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم ويحارب النبي صلى الله عليه وسلم ويصب غضبه على من اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم. فكم قتل

ابو جهل من الصحابة ما قتل. وهو الذي خرج قائدا - [00:07:51](#)

المشركين يوم غزوة بدر كم فعل ابو جهل مثل هذه الافاعيل؟ وما حملة على هذا الا الحسد فعلا الحسد هو الداء العظام وهو اصل

لكل شر يحدث في الكون ونظرا لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:01](#)

وايات القرآن تنزل عليه يرى حال كل هؤلاء الذين وقعوا في كبائر وموبقات بسبب الحسد بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يربي امته

على نزع الحسد من القلوب فبدأ النبي يحذرهم. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كما روى ابو داود في سننه باسناد حسن. قال

النبي صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات - [00:08:25](#)

كما تأكل النار الحطب. اوعوا في يوم من الايام قلوبكم تتملئ بحسد في بعض الاوقات. لان الحسد اذا نزل جوة قلب الانسان يدمر

كل الحسنات ويبضيع كل الحسنات ويقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الايمان هو اعظم حسنة ممكن الانسان يأتي بها

فاعلموا يقينا ان الحسد اذا نزل في القلب هيدمر الايمان وهيبضيع الايمان - [00:08:49](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب امرئ مسلم ابد الايمان والحسد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم خدوا بالكم

اوعوا في يوم من الايام تنزل فيكم الامراض اللي اصاب الامم قبلكم وبخاصة الحسد والبغضاء - [00:09:11](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم دب فيكم داء الامم قبلكم. الحسد والبغضاء وهي الحالقة. الامراض دي هي الحالقة. لا اقول حالقة

الشعر ولكن حلقة الدين الامراض دي حسد وبغضاء لما بينزل في قلب الانسان يدمر تماما الدين في حياة الانسان فخدوا بالكم.

والنبي - [00:09:29](#)

حسام يقول لنا ان بقاءنا على خير وان الامة تفضل بخير اذا نزع الحسد من قلوبها. فقال صلى الله عليه وسلم لا تزالون بخير ما لم

تتحاسدوا تهفضلوا بخير طول ما انتم امة رضية بما اتاها الله سبحانه وتعالى من نعم طول ما انتم امة راضية وشاكرة نعم ربنا

سبحانه وتعالى طول ما كل واحد - [00:09:49](#)

مشغول بنفسه مش مشغول بغيركم هتفضلوا بخير. اما في الوقت اللي هتبدأوا فيه تتحسدوا وينظر هذا الى هذا وده يبقى كاره ان ده عنده نعمة ده باصص لده وهو طالع البيت معه كاسين فاكهة وده باصص لده ان ربنا ميزه ان عنده اولاد وده باصص لده طول ما انتم بتنظروا - [00:10:11](#)

هذه النظرات ده معناه فساد وخراب للمجتمعات اما المجتمع اللي يفضل سليم منزوع منه الحسد فده المجتمع اللي هيفضل بخير وهيفضل على خير للاسف دايما لما بيغيب الدين من المجتمعات - [00:10:31](#)
بتنتشر الامراض القلبية زي الكبر والعشب ومنها الحسد بنلاقي مسلا في بعض الاوقات دكتور في الجامعة بيحسد دكتور اخر على ما اتاه الله سبحانه وتعالى من علم وحب الطلبة للدكتور ده - [00:10:52](#)
بنشوف في بعض الاوقات في المجتمعات المتعلقة بالريف او المجتمعات المتعلقة بالاماكن الشعبية. فلانة بنتها تزوجت والثانية لسة بنتها ما تزوجتش. فبتحقد عليها ان دي تزوجت وانا لسة ما تزوجتش - [00:11:08](#)

في بعض الاوقات بيكون التحاسد بين القرناء دايما في مجال معين. محلين جنب بعض. واحد حاسد واحد. فبيبدأ بيتصل بالاجهزة الرقابية والكلام ده ويبلغ فيه بلاغات كيدية. والسبب هو التحاسد بينهم وبين بعض. اتنين طلاب مع بعض في كلية او اتنين مع بعض - [00:11:23](#)

في مدرسة او مع بعض في جامعة بيتحاسدوا بينهم وبين بعض علشان الدراسة او نحو ذلك اتنين اصحاب شركات كبيرة او اصحاب اموال بينهم وبين بعض التحاسد. صدق الامام الغزالي رحمة الله عليه حين قال ان التحاسد دايما بيكون بين الشركاء - [00:11:43](#)
في وظيفة معينة او في علم معين او في مكان معينة او في وضع معين. لما الفيس عمل تطبيق صراحة انك تصارحني ومش اطلب مين صاحب الرسالة؟ وواحدة تشتكي وترفع الرسالة اللي جت لها ان واحدة بتقول لها حسدا من جواها لهذه المرأة. انا نفسي - [00:12:00](#)

انا لما بشوفك بتتحكي مع زوجك بتمنى ان سرطان يقطع جسمك. واتمنى ان ولادك عربية تفرمهم. واتمنى ان جوزك ده في النهاية يجي لي انا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. علشان كده بنقول دي ناس مريضة. عايزين نقول لهم خدوا بالك - [00:12:20](#)

حصلتكم بتضيع. ايمانكم بيضيع. حياتكم كلها هتفضل طول عمرها في فساد وضياح. طول ما انتم ما طهروش قلوبكم للمسلمين. النبي بيقول يقول مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخونه - [00:12:40](#)

سيحسدوا ابدًا بحال من الاحوال بل الاصل هو ان يبقى الحب بينا وبين بعض داخل هذه المجتمعات زي ما علمنا يقينا ان الحسد امر قاتل العين حق والله عز وجل ذكر الحسد في القرآن - [00:13:00](#)

وذكر ايضا ان في من حوالينا ناس اصحاب حسد فعلشان كده نصيحتي لكم في اربع حاجات سريعة جدا اذا علمتم فعلا ان الانسان ده حاسد فاعتصموا اولًا بالله. ان يكفيكم الله سبحانه وتعالى شره. وادعوا ربنا دايما ان يكفيك - [00:13:27](#)
شر كل ذي شر ومع الدعاء الله عز وجل يرفع البلاء اللي ممكن يبجي من ورا الحسد الامر الثاني عليكم باذكار الصباح والمساء. ومهم جدا الرقية الشرعية علشان ربنا سبحانه وتعالى يزيل عنا اثار الحسد واثار العين - [00:13:45](#)

بيقول العين حق العين ادخلت الرجل القبر والجمل القدر. وقال صلى الله عليه وسلم اكثر من في امتي في القبور من العين اكثر ناس بتموت كانت بسبب العين. فاحنا محتاجين نهتم جدا باذكارنا. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. محتاجين جدا نهتم بها - [00:14:02](#)

محتاجين نهتم بهذه الاذكار اللي احنا سبناها من فترة. ومحتاجين دايما الرقية الشرعية. النبي كان اذا اراد ان ينام جمع يديه وقرأ فيها فاتحة الكتاب والمعوذات وقل هو الله احد ونفث في يده ويمسح ما استطاع او من تصل اليه يده من جسده. احنا محتاجين بقدر المستطاع اذا علمنا ان هذا الانسان - [00:14:22](#)

الحسود ان احنا ما نظهرش النعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود. حول ان انتم تداروا على نفسكم شوية. ما تظهروش هذا الامر. ما ينفعش كل صغيرة وكبيرة اتصور مع زوجتي وارفع الفيس. اتصور مع اولادي وارفع على الفيس. نحن بين عدو - [00:14:42](#)

عدو حاقد وبين قريب حاسد. واحنا بين الاثنين دول لازم ناخذ بالناس شوية. استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان. مش كل شوية اصور نفسي مع ولادي واحنا بنلعب. مش كل شوية اصور نفسي وانا في شغلي. مش كل شوية اقول انا حصل معي كذا. انسوا الكلام ده. حاولوا تدوروا على نفسكم شوية. واما الامر الرابع - [00:15:02](#)

بقدر المستطاع تحسنوا بقدر المستطاع لهذا الحاسد لعل هذا الاحسان يكسر ما في قلبه من هذا الحسد. ثم بعد ذلك اجتهدوا غاية الاجتهاد في الدعاء والرقى والتعويد - [00:15:22](#)